الاذاعات العربية .* اما عن حظيرة الكتاب العرب في مجلة كمشه من الذين يكتبون خصيصا لها ، فهو لا يحوي الا أسماء معدودة متواضعة . واكثر هؤلاء الكتاب ارتباطا بالمجلة من ناحية المواظبة المنتظمة بالمساهمة هو عزيز شحاده الذي حسب الاصول يحصل على هالة النجوم التي يدخرها كمشه لجميع كتابه تقريبا . فرئيس التحرير يقدم مقال شحاده الصادر في عدد كانون الاول ١٩٦٨ والمعنون: صوت الفلسطينيين المنسيين الذي يناشد الحكومات العربية وحكومة اسرائيل ، على الوجه التالي : « ان هذه المناشدة الدراماتيكية صادرة عن رجل يحق له اكثر من اي شخص اخر أن يتكلم بلسان الفلسطينيين ، فلأكثر من عشرين عاما كان هو الناطق بلسانهم والمدافع عنهم . فقد كان سكرتيرا للجنة اللاجئين بعد حرب ١٩٤٨ فتفاوض بالنيابة عنهم ودخل السجن في الاردن بسببهم ودافع عنهم في المحاكم . واليوم هو رئيس محكمة الاستئناف ولكنه لا زال الصوت الحقيقي للفلسطينيين الذين كادوا ان يصبحوا منسيين في الاردن وايضا للذين تشتتوا في اقطار عديدة اخرى ».

فيما يلي الحقائق المجردة عن حياة شحاده وانجازاته لتقارن بتقديم كمشه الضخم له . حتى حرب حزيران كان شحاده محاميا مغمورا في الضفة الغربية للاردن . ولم يكن يوما ما سكرتيرا للجنة اللاجئين وذلك لسبب بسيط جدا وهو ان هذه اللجنة لم تؤلف الا في مخيلة كمشه فقط . ان ظهور «كويزلنغ»** بين العرب لا يجب ان يثير دهشة غير عادية ، فلا يوجد شعب احتلت ارضه ولم يبتل بنماذج من هذا البشر . والسيد شحاده كما يبين لنا كمشه بوضوح ، قد كوفىء بان رقي من مجرد محام مغمور الى رئيس لمحكمة الاستئناف من قبل سلطات الاحتلال . كما ان صفحات جريدة « القدس » وهي الصحيفة التي اسسها موشي ديان ، مفتوحة له ليكتب افتتاحياتها . واخيرا وليس اقل اهمية ، فان لقب الدكتور الذي يظهر مع اسم عزيز شحاده عندما يكتب في نيوميدل ايست هو انعام من (الدكتور) كمشه فقط.*** وينشغل الاسرائيليون في الوقت الحاضر بارسال قصاصات من مقالات شحادة التي تظهر في صحيفة القدس الى الساسة ورؤساء التحرير في البلاد العربية . وقد يأتي اليوم الذي يقدم فيه كمشه الدكتور (!) عزيز شحاده ، المحامي ورئيس محكمة الاستئناف والصحفي ورجل الدولة في طور النمو ، يقدمه الى الشعب الفلسطيني كبديل عن زعماء المقاومة الحاليين باعتبار ان شحاده هو الصوت الحقيقي المخلص للشعب الفلسطيني المنسي !

والمساهم العربي الاخر في نيوميدل ايست هو انور نسيبه ، وزير الدفاع الاردني الاسبق ، والمقيم حاليا في القدس (التي كان يوما ما حاكمها تحت الادارة الاردنية الهاشمية) ويبدو ان للسيد نسيبه طموحا في لعب دور رئيسي في البلاد فيما اذا حصل الفلسطينيون على « دولة » لهم في ظل اسرائيل . وبالاضافة الى هذا الشخص ، يوجد ثلاثة فلسطينيين اخرين يكتبون في المجلة باسمائهم الصريحة وهم ابراهيم دعيبس واحمد تاجي الفاروقي وموسى مزاوي .* وباستثناء الاخير ، فالاثنان هما مغموران تماما .**

وينزع كمشه عن نفسه كل تظاهر بالموضوعية والتجرد عندما يتصدى لكتب يعتبر اصحابها من خصوم اسرائيل . ومن هؤلاء الناس ، جون ديفيز ، المسؤول الامريكي

---

* حدث مرة أن أحد الكتاب الانجليز رفع دعوى على كمشه لان الاخير كان قد اعاد نشر مقال للكاتب المذكور دون اذنه ، الا ان العدد الذي يحتوي على المقال كان قد طبع فعلا ، فاضطر كمشه نزولا على حكم المحكمة ان يرفق بالعدد قصاصة ورق تتضمن قرار المحكمة .

** النرويجي الذي تعاون مع المحتلين النازيين فذهب اسمه مثلا على الخيانة .

*** لما كان كمشه هو سويسري المولد ، فهو بلا شك يظن ان العرب يشاطرون الاقوام الجرمانية احترامهم الفائق لحملة الالقاب الاكاديمية الرنانة .